

¹ وَبَعْدَ أَثَامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَذْهَبَ وَتَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطِيَهُ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ² فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِيَتَرَاىَ لِأَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، ³ فَذَعَا أَخَابُ عُوبَدِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَكَانَ عُوبَدِيَا يَخْشَى الرَّبَّ جِدًّا. ⁴ وَكَانَ جَبَتَا قَطَعَتْ إِبْرَاهِيلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنْ عُوبَدِيَا أَخَذَ مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَّاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَعَارَةٍ وَعَالَهُمْ يَحْنُزُ وَمَاءٌ. ⁵ وَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا، أَذْهَبْ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَتُخَيِّبَ الْحَبْلَ وَالْبَعَالَ وَلَا نُعْذَمَ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا. ⁶ فَفَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضُ لِيَعْبُرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ وَخَذَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَخَذَهُ. ⁷ وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَفَيْهِ. فَعَرَفَهُ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ، أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا. ⁸ فَقَالَ لَهُ، أَنَا هُوَ. أَذْهَبَ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ، هُوَذَا إِيلِيَّا. ⁹ فَقَالَ، مَا هِيَ خَطِيئَتِي حَتَّى إِنَّكَ تَدْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابَ لِيُمِيتَنِي. ¹⁰ حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ إِنْ هَكَذَا إِنَّهُ لَا تُوجَدُ أُمَةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُقَسِّشَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ، إِنَّهُ لَا يُوْجَدُ. وَكَانَ يَسْتَخْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُواكَ. ¹¹ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ، أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. ¹² وَبِكَوْنٍ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَنْ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلَنِي. وَأَنَا عَبْدُكَ أَخْشَى الرَّبَّ مُنْذُ صَبَاحٍ. ¹³ أَلَمْ يُخَبِّرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِبْرَاهِيلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَّاتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَعَارَةٍ وَعَلَّاهُمْ يَحْنُزُ وَمَاءٌ. ¹⁴ وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ، أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ، هُوَذَا إِيلِيَّا. فَيَقْتُلَنِي. ¹⁵ فَقَالَ إِيلِيَّا، حَيْثُ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتَرَاىَ لَهُ. ¹⁶ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ¹⁷ وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَخَابُ، أَنْتَ هُوَ مُكَدَّرُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ فَقَالَ، لَمْ أَكْذُرْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَتْرِكُكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَيُسَيِّرُكُمْ وَرَاءَ الْبَغْلِيمِ. ¹⁹ فَلَا أَنْ أُرْسِلَ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ وَأَنْبِيَاءَ الْبَغْلِ أَرْبَعَ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعَ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِبْرَاهِيلَ. ²⁰ فَأُرْسِلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. ²¹ فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ، حَتَّى مَتَى تَعْزُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ. إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ

الْبَعْلَ قَاتِلُوعُوهُ. فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ.²² ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ، أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَخَدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعٌ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا.²³ فَلْيُعْطُوا نَوْرَيْنِ، فَيُخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ نَوْرًا وَاجِدًا وَيُقَطَّعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ النَّوْرِ الْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْخَطْبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ نَارًا.²⁴ ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ إِلَهِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالإِلَهَ الَّذِي يُجِيبُ يَتَارِ فَهُوَ اللَّهُ. فَأَحَابَ جَمِيعَ الشَّعْبِ، الْكَلَامُ حَسَنٌ.²⁵ فَقَالَ إِيلِيَّا لَأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ، اجْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ نَوْرًا وَاجِدًا وَقَرَّبُوا أَوْلًا، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِاسْمِ إِلَهِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا.²⁶ فَأَخَذُوا النَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظَّهْرِ، يَا بَعْلُ أَجِبْنَا. فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْفُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عُمِلَ.²⁷ وَعِنْدَ الظَّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ، ادْعُوا بِصَوْتٍ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهٌ. لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ تَائِمٌ فَيَنْتَبِهَ.²⁸ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا خَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ.²⁹ وَلَمَّا جَارَ الظَّهْرُ وَتَبَّأُوا إِلَى جِينِ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُضَعٌ،³⁰ قَالَ إِيلِيَّا لَجَمِيعِ الشَّعْبِ، تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُتَهَدِمَ.³¹ ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، يَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ³² وَبَنَى الْجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاءَةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسَعُ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبُرِّ.³³ ثُمَّ رَتَّبَ الْخَطْبَ وَقَطَّعَ النَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطْبِ وَقَالَ، امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَضَبُّوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْخَطْبِ.³⁴ ثُمَّ قَالَ، تَنُوءُوا فَتَنُوءُوا. وَقَالَ، تَنُوءُوا فَتَنُوءُوا.³⁵ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاءَةُ أَيْضًا مَاءً.³⁶ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.³⁷ اسْتَجِيبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِيبْنِي، لِيُعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوْلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا.³⁸ فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمُحْرِقَةَ وَالْخَطْبَ وَالْجَارَةَ وَالشَّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِيَاهُ الَّتِي فِي الْقَنَاءَةِ.³⁹ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا، الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ. الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ.⁴⁰ فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا، أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُقْلِتِ

مِنْهُمْ رَجُلٌ. فَأَمْسَكُوهُمْ، فَتَرَلَّ بِهِمْ إِيْلِيَّا إِلَى تَهْرٍ
 قَيْشُونَ وَدَبَّحَهُمْ هُنَاكَ.⁴¹ وَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَخَابَ، اصْعِدْ كُلَّ
 وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ جِسُّ دَوِيٍّ مَطَرٍ.⁴² فَصَعِدَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ
 وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيْلِيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى
 الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهُهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.⁴³ وَقَالَ لِعُلامِهِ، اصْعِدْ
 تَطْلُعَ نَحْوِ الْبَحْرِ. فَصَعِدَ وَتَطْلُعَ وَقَالَ، لَيْسَ شَيْءٌ.
 فَقَالَ، ازْجِعْ سَبْعَ مَرَّاتٍ.⁴⁴ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ،
 هُوَذَا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ قَدَرُ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ.
 فَقَالَ، اصْعِدْ قُلَّ لِأَخَابَ، أَشَدُّدٌ وَانْزِلْ لِيَلَّا يَمْتَعَكَ
 الْمَطَرُ.⁴⁵ وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ
 الْغَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ مَطَرٌ عَظِيمٌ. فَتَرَكَبَ أَخَابُ وَمَضَى
 إِلَى يَزْرَعِيلَ.⁴⁶ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيْلِيَّا، فَشَدَّ حَقْوَيْهِ
 وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجِيَّءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.